# القائمة السوداء لـ بان كي مون ومنظمته الأممية؟

رجاء الفضلي

يخطئ من يتوقع أن الأمين العام للأمم المتحدة والمبتعثين من قبله الى بعض البلدان التي تشهد نزاعات وصراعات داخلية كاليمن وسوريا مثلاً أنهم صناع سلام، وقادرون على انهاء الصراعات في تلك البلدان.. ويخطئ أيضاً من يقول إن منظمة الأمم المتحدة هي منظمة حيادية، وتعمل بعيداً عن التدخلات والاملاءات والضغوطات التي تفرضها الأنظمة الغنية وقيادات الدول الكبرى، كون هؤلاء انشأوا هذه المنظمة لتكون مؤسسة أو شركة تابعة لهم يسيرونها كيفما يشاءون ومتى يريدون تحقيقاً لأهدافهم وأجندتهم ومصالح بلدانهم!

هذه الحقيقة التي تكشفها الأحداث والوقائع اليومية التي تشهدها هذه المنظمة وبلدان العالم، وتكشف عنها بجلاء مواقف الأمين العام للأمم المتحدة والتابعين له ممن يسمون أنفسهم رسل وصناع سلام.

إنها الحقيقة الماثلة بوضوح منذ أن تم انشاء هذه الشركة الخاصة أو المنظمة الأممية أو سموها ما شئتم، وليس من اليوم، رغم أنها زادت وضوحاً في هذا العصر الذي تعيشه وتكشفت للعلن بعد أن كثرت الاضطرابات والصراعات والنزاعات في أكثر من منطقة ومكان في العالم!

ويُحسب للأمين العام الحالي لهذه المنظمة -والذي أوشك على الرحيل- أنه من ساهم في تعزيز هذه الحقيقة من خلال مواقفه المشتتة ورضوخه للضغوطات والاملاءات التي تضعها الدول الغنية والكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والسعودية ومن دار في فلكهم وسبَّح بحمدهم!

لقد تعرى أمين عام هذه المنظمة بمواقفه اللامسئولة التي عبر عنها في تعليقاته على ما يحدث في اليمن وما تشهده مشاورات الكويت، وصمته المريب إزاء ما يقوم به النظام السعودي وحلفاؤه من قتل للأطفال والمدنيين منذ عام ونصف، ليختتم مسيرة عمله في هذه المنظمة بالقيام بإزالة اسم السعودية وحلفائها من القائمة السودراء أو قائمة العار، بعد أن قال في اكثر من تصريح

انه تعرض لضغوطات!!

إن من يحكم ويسير هذه المنظمة هي الدول الغنية ومنها السعودية التي كشفت للعالم أن أموالها وخزائنها هي من تصع القرار في هذه المنظمة، وأن السلام الذي تدعيه وتتشدق به المنظمة الأممية وتقول بأنها تعمل على صناعته وتحقيقه ليس سوى أكذوبة تجلت معالمها واتضحت أهدافها ومراميها في عهد السيد بان كي مون!

إنه اللوبي السعودي الشبيه باللوبي اليهودي الذي عرقل ووقف ضد الكثير من القرارات الأممية، التي تتعلق بفلسطين والشعب الفلسطيني، وكان له الدور الكبير في تقسيم البلدان وزرع الفتن واشعال الحرائق هنا وهناك!

نعم.. أزال الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون اسم السعودية وحلفائها من القائمة السوداء، لكنه أدخل هذه المنظمة الأممية في هذه القائمة بهذا الموقف الذي لاقى انتقاداً ورفضاً كبيرين من المنظمات الانسانية والحقوقية والقانونية في العالم، والتي سبق وأن اثبتت ان السعودية تعمدت قتل المدنيين، لاسيما الاطفال والنساء واثبتت ذلك بالأدلة والبراهين.

كما أكدت للعالم قيام النظام السعودي بارتكاب جرائم حرب ضد الانسانية، وقيادته لتحالف هدفه الرئيسي تدمير اليمن وتجويع وقتل اليمنيين، بعد أن فرض حصاراً جوياً وبرياً وبحرياً، بعيداً عن الأمم المتحدة، وبرعاية مباشرة من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا!

كشف اللوبي السعودي أنه يتمتع بفاعلية وتأثير كبيرين في المجتمع الدولي وخاصة لدى شركائه الرئيسيين في العالم وفي مقدمتهم الأمريكي والبريطاني اللذان برزا بوضوح في دفاعهما عن حليفهما السعودي ونفيهما أو تبريرهما لجرائمه اللاإنسانية التي ترتكبها آلته العسكرية العدوانية بحق اليمنيين وخاصة استهداف الاطفال والنساء!

لقد لطَّخ بان كي مون ومبعوثيه الى بعض بلدان العالم التي تشهد اضطرابات وصراعات، تاريخهم بالسواد.. وكشفوا للعالم أن اللوبيات التي تسيطر على منظمة الأمم المتحدة هي من تتسيد القرار فيها وهي من تصنعه، وأن الحياد لا وجود له في هذه المنظمة ولا يمكن للحق أن يتسيد في هذا العالم المليئ بالوحوش وعديمي الأخلاق والإنسانية.

## فلسفة الوهابية في اليمن

محمد العسيري

< مؤسف ما يجري في محافظة تعز من هدم تاريخ كامل لفترات مختلفة من الدويلات اليمنية المتعاقبة سواءً الدولة الطاهرية أو الرسولية أو آل نجاح، وفي رأيي الشخصي أن تفجير الأضرحة والقباب والقبور هي عملية ممنهجة لنسف حضارات شعوب كل تلك الدويلات اليمنية عبر قرون مختلفة، وللأسف أن الأتباع السلفيين دائماً فاقدون للبصيرة والحكمة والعقل، فهم منقادون لمجرد فتوى من أميرهم، وطيلة 265 عاماً من أول غزو سعودي للأراضي اليمنية 1745م هي البداية الحقيقية للدولة السعودية الوهابية الأولى والتي لم تستطع أن تخترق النسيج الاجتماعي لليمنيين..

وهذا يعود لعدة دوافع وأسباب وتراكمات عبر قرنين ونصف، وجاءت الفرصة الذهبية عندما أتاحت الظروف الدولية لكُهّان الدعوة الوهابية لإعلان الجهاد في أفغانستان ضد الملحدين والذين ينكرون الله، وأجندة زعماء الوهابية في ذلك أنهم كفار، ولهذا كان لابد من الجهاد في افغانستان لقتال السوفييت خارج الجزيرة العربية أي البلدان الإسلامية التي ما وراء النهر «أفغانستان»، أما الأمريكان فمعروف للجميع أنهم يسيرون في خط آخر أي إرهاق السوفييت وتعريض الاقتصاد السوفييتي الى خسائر كبيرة تؤدي في الآخر الى تذمر شعوب الجمهوريات السوفييتية -(15) جمهورية في حينه.. وللتاريخ فقد عجزت أعظم حضارات الدنيا عن احتلال أفغانستان ابتداءً من المغول وانتهاءً بالفرس حتى الأوروبيين وفي مقدمتهم الانجليز، ظلت افغانستان في القرن التاسع عشر كابوساً مريعاً ومخيفاً لهم وهي ذكرى حزينة للأوروبيين لأن صعوبات الأرض الأفغانية كانت مدافن للبريطانيين والفرنسيين جراء المذابح التي تعرضوا لها من قبل قبائل البشتون الأفغانية، وعندما جاء الاستعمار السوفييتي أعلنت السعودية النفير العام الاسلامي بأيدٍ سعودية وبأجندة أمريكية لتُهزم روسيا في الأخير ولتبدأ مرحلة قذرة من تاريخنا ولتفرز لنا جماعات وفصائل وكتائب وهابية المنشأ ما أنزل الله بها من سلطان، ولتعود تلك الفرق والجماعات كلٌ الى بلده ليُعرفوا لاحقاً بالأفغان العرب، وصحيح أن الغرب وأمريكا استطاعا لفترة زمنية تحجيم تلك الجماعات الوهابية، ولكن ظلت لدى أمراء الحرب في تلك الفترة طموحات لتكوين الدويلات الإسلامية في الشام والعراق واليمن وليبيا ومصر، حتى أن السلفية الجهادية هي التي خطت معالم تنظيم الدولة الاسلامية في كثير من الدول العربية والاسلامية، كما أن أيمن الظواهري فرض السلفية الجهادية على الشيخ أسامة بن لادن، وكذا على الشيخ عبدالله عزام مؤسس مكتب الاخوة المهاجرين في مدينة كابول، وكان لابد من قطع شريط العقيدة الوهابية ولهذا قدمت حركة طالبان والأفغان العرب (الوهابيون) قرباناً للدعوة السلفية الجهادية بنسف أعظم تمثالين بوذا.. والافغان العرب تم إنشاؤهم بتمويل سعودي وعقيدة وهابية واجتهد الوهابيون الأفغان في تطبيق الأصول والفروع للوهابية حتى تصل آثارها وثمارها الفاسدة الى الجزيرة العربية وخاصة اليمن التي تدفع الثمن اليوم من آثارها وتراثها.

## عن ضرورات المرحلة

عبدالرحمن مراد

لم تكن فكرة المجلس السياسي بالفكرة العابرة التي تستخدم للاستهلاك الاعلامي والسياسي ولكنها حملت في ذاتها حركة انتقال وفجَّرت الطاقات الكامنة في الذات الوطنية، ولذلك تداعى لها الكل دون استثناء، واحاطتها الجماهير اليمنية بحنانها وبتأييد فخرجت لتأييدها من كل حدبٍ وصوب وتحملت العناء والمشقات وكابدت العوارض وظروف الطقس ومتغيراته ولم يثنها هطول الامطار عن الاستمرار والثبات في ميدان السبعين حتى الإعلان عن انتهاء التظاهر وكانت تجد في ذلك شعوراً فائضاً بالانتصار وهي ترى قدرتها على صناعة لحظتها وتحديد مسار مستقبلها دون الاستعانة بالغير كما يفعل العملاء في كل زمان وفي كل مكان.

لقد أذهل الاتفاق السياسي بين المؤتمر وأنصار الله العالم، وخلط الأراق، وأصبح العملاء في حيرة من أمرهم، وأصبح اعداء اليمن الذين كانوا يتحركون في المساحات الرحبة التي تركها الواقع يشعرون بالضيق وبحالة إرباك لا نظير لها، ولذلك تحاول أمريكا استعادة زمام المبادرة عن طريق التأجيل في الإعلان عن المجلس السياسي إذ سعت الى دفع سفراء الدول الـ18 للاجتماع بالوفد الوطني ثم بتمديد المشاورات مع ولد الشيخ أملاً في نفاذ قرار مجلس الأمن الذي تبنته بريطانيا في المجلس وخاب أملها فيه، ولم تجد بُداً في الأخير إلا الاشتغال على التصريحات والدعوة الى الوفاق لحل القضية السياسية عن طريق وزارة الخارجية وقد قابلها ترحيب ذكي من مكتب رئيس المؤتمر وتعاملت اللجنة الثورية مع تلك التصريحات بقدر وافر من التعرية للمواقف والاتهام بالتعطيل ومثل ذلك سيحشر الدبلوماسية الامريكية في زوايا اخلاقية ضيقة في قابل الأيام بعد أن تجد نفسها غير قادرة على استعادة زمام المبادرة في الملف اليمني وسوف يجبرها الواقع على التعامل معه وفق تجلياته ومعطياته، ويومذاك ستجد السعودية نفسها في مواجهة اليمن وحيدة دون معين ولا ناصر فالحدود المشتعلة ستومئ الى معارض النظام السعودي بسهولة اجتراحه وبأماكن ضعفه وهوانه، والملف الإنساني الذي بدأ يتحرك في الكثير من العواصم العالمية وفي أروقة ودهاليز الأمم المتحدة سيكسر الهالة المصنوعة حول النظام السعودي، ومثل ذلك سيعمل على بعث الرموز والاشارات الى النظام الطبيعي والقانون العام الذي يسارع في التقاط الرموز والاشارات ويتداعى في الانهيار عن طريق البناءات في المستويات الاجتماعية المختلفة ومثل ذلك سيترك أثراً على العملاء، وعلى المغتربين اليمنيين على وجه العموم، وقد بدأت علامات ذلك من خلال تكثيف خطاب العودة ونقد البقاء لهادي وزمرة العملاء في وسائل الاعلام المختلفة التابعة للعدوان، وكاد النقد أن يلامس الكرامة الانسانية للعملاء لكن مثلهم قد فقد الاحساس لأن الذي يعتاد الهوان يسهل الهوان عليه لوصوله الى حالة التبلد كالميت تماماً لا يشعر بجرح أو ألم، وفي الاتجاه الآخر ثمة آراء ترى تضييق الحال على المغترب اليمني خوف أن يكون لذلك تأثير واضح على طبيعة المعركة المتوقعة في العمق السعودي، إذ ترى تلك الآراء أن وجود اكثر من مليوني مغترب يمني في المملكة لا يعدم صالح والحوثي من تأييد حتى الحد الأدنى من ذلك العدد، ومثل ذلك دخل بشكل أو بأخر في بنية الصراع بين الأمير محمد بن نايف وزير الداخليةً وولي العهد وبين محمد بن سلمان ولي ولي العهد وزير الدفاع، إذ قالت بعض التغريدات لبعض المقربين من القصر بميل ابن نايف الى التقليل من عدد القضايا لليمنيين الى مستويات لا تلفت نظر أحد حتى لا تشكل ظاهرة ورفض مقترح دراسة علمية لقياس الأثر المترتب على طبيعة الصراع اليمني السعودي بحجة أن الداخلية والمباحث العامة تحكم سيطرتها على المفاصل الأمنية ولا داعي لمثل ذلك التخوف والتوقعات والتخرصات.

وأمام مثل ذلك المشهد أو تلك الصورة قد يصبح هادي ورقة محروقة فالتصدع في جبهة العملاء السياسية بدأ يبعث اشاراته عن طريق أحد قادته الذي اطلق في الصحافة الكويتية اتهامات نارية لقادة الاصلاح في التفريط باليمن وبمصالح الحزب والاستغراق في العمالات، وتصريح ناطق الحزب بالموافقة على دعوة الانضمام الى المجلس وتكليف محمد قحطان بالحوار، وإنْ كان ناطق الاصلاح يعتقد في ذلك ذكاءً سياسياً إلاّ أنه دال على تصدع جبهة العملاء في الداخل والخارج.

لقد كان الاتفاق السياسي حالة انتقال لابد من السير فيها حتى اكتمالها من أجل اليمن.

## مؤشرات انفراج الأزمة..

عباس غالب

ثمة ثلاثة مؤشرات بدأت تبرز بوضوح في مسار الأزمة والحل في اليمن، لعل أبرزها موقف روسيا الاتحادية الأخير في اجتماعات مجلس الأمن إزاء نتائج مشاورات الكويت، وهو الموقف الرافض إدانة طرف بعينه وتحميله مسئولية انسداد أفق تلك المشاورات باعتبار أن ذلك سيؤدي إلى التشدد في مواقف الأطراف، وهو ما اتضح بجلاء في انسداد أفق مشاورات الكويت جراء إصرار وفد الرياض على التمسك بمعطيات لم تعد واقعية أو تعبر عن جدية في التوصل إلى سلام حقيقي.

أما المؤشر الإيجابي الآخر في مسار هذه الأزمة الإشارات الواضحة من الاتحاد الأوروبي وبعض الدول تجاه إمكانية عودة البعثات الدبلوماسية للعمل في صنعاء، الأمر الذي يؤكد الاختراق الواضح في موقف التشدد الأوروبي تجاه هذه الأزمة والعودة تدريجياً إلى مربع الحياد بعد أن تورطت هذه الحكومات في دعم العدوان السعودي على بلادنا.

وعلى الوجه الآخر يمكن اعتبار الخطوة الإيجابية في التقارب البنَّاء بين المؤتمر الشعبي العام وحركة أنصار الله في التوصل إلى صيغة اتفاقية إعلان قيام المجلس السياسي الأعلى لإدارة شئون الدولة ومقاومة العدوان بمثابة نقطة تحول لسد الفراغ الدستوري الذي افتعلته رموز هذا العدوان في الداخل منذ أن قدم الرئيس هادي استقالته ومعه حكومة بحاح قبل أكثر من عامين.

الحقيقة وإن بدأ أمر قيام المجلس السياسي الأعلى شيئاً داخلياً إلا أن له فعل السحر في إعادة ترتيب الخارج لأوراقه إزاء الوضع في اليمن.. وهي خطوة حكيمة تُحسب لقيادتي المؤتمر وأنصار الله، ليس لأنها سدت ثغرة في الجدار الوطني استمد منها النظام السعودي تبرير عدوانه الغاشم، بل لأنها أيضاً عبرت عن تصحيح مسار الاختلال القائم.. وبالتالي الانتقال من الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية وذلك في إعادة النشاط إلى مؤسستي النواب والشورى باعتبارهما المؤسستين الدستوريتين، وإلغاء الإجراءات والخطوات التي تتعارض مع التوافق على قيام المجلس السياسي الأعلى.

>>>

ولاشك أن تلك الخطوات الثلاث مجتمعةً تدلل على اقتراب الحل السياسي القائم على كشف الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا العدوان الظالم على الشعب اليمني.. وبالتالي إيقافه وإدانته، خاصة وقد استنفد كل أسباب ومبررات عدوانه، فضلاً عن وصوله إلى طريق مسدود في اختراق الجبهات الداخلية عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، الأمر الذي أدى إلى تعزيز وحدة التلاحم الوطني في الداخل وتفهُّم المجتمع الدولي لمجمل تلك التطورات في محاولة لإعادة الاعتبار لمنطق شرعة حقوق الإنسان التي أصم بها الغرب آذاننا، بينما يغرق هذا العالم في انتهاك واضح وغاشم لهذه الحقوق في اليمن وغيرها من خلال التورط المباشر في دعم هذا العدوان ومنحه الغطاء القانوني والدعم اللوجيستي، إذ كشف الوجه الآخر للغرب الهادف البدء في مخطط تقسيم العالم العربي -واليمن جزء منه- وإعادة تموضع الاستعمار في صور وأشكال أكثر حقداً ونهماً وعداوة على العالم العربي -وربما- أكثر خطورة من تقسيم سايكس بيكو المشؤومة.

## نستبشر الخير من المجلس السياسي الأعلى

عبدالله المغربي

أُميط اللثام عن أعضاء المجلس السياسي الأعلى الذي أُعلن عنه قبل اكثر من أسبوع ووعد الرئيس السابق وزعيم المؤتمر الشعبي العام بأن يكون أعضاؤه من خيرة ابناء هذا البلد ..

انتخبوا الرئيس واختاروا نائبه وهاهم يبدأون أولى خطواتهم بإعادة مؤسسات الدولة الشرعية حين تسلموا حراسة مجلس النواب وسلموها الى القوات المسلحة اليمنية..

يترقب اليمانيون كل اليمانيين خطوات هذا المجلس المنقذ للبلد من سقوطٍ مدو ينتظره الأعداء ونفق مظلم نُقاد اليه بتحالفٍ عدوان وتخلّف معتدّين وتآمر مرتزقة وتحالف أعداء على بلدنا الطهور ؛ وحين أعلن عن المجلس تنفسنا الصعداء واستبشرنا خيراً من اتفاق المتحالفين في وجه حلف الأعداء .

ننتظر وبشغف اعادة الاوضاع الى ما كانت عليه، ونود إلا ان يكون القانون الحكم الفصل لرقاب اليمانيين ..

لنخاطب العالم بشرعية ونتحدث باسم دستور ونعمل ما في صالح شعب اليمن وأرض سبأ وحمير ..

عشرة أعضاء هم الممثلون لشعبنا الصامد والصابر والمتحدثون باسمه والمطالبون بحقوقه والمدافعون والذائدون عن سيادته وكرامة وعزة أرضه ..

الجميع متجاوب والكل متفائل وكلنا نرى بصيص أمل طالما انتظره اليمانيون لنحافظ على وحدة ضحى من اجلها كل ابناء شعبنا اليماني العظيم، وتحقيقاً لديمقراطية ارتضينا التعامل بها، ولتُعد حرية افتقدناها منذ سنين في ظل مؤامرات خُططت، وبأيدي منتفعين مرتزقة نُفذت ..

من المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله وحلفائهما تمخض هذا المجلس ليُعلن منه للعالم اننا هنا صامدون وعن وطننا ذائدون وسيادة اليمن مُدافعون ومع ابناء شعب اليمن الصابر باقون .

ولينتظر كل من ترقَّب ركوعنا وتمنى خضوعنا واراد إنهاء وجودنا، ثورة صابرين وبركان ثائرين وإعصار مظلومين ونيران يمانيين ستغير الموازين وتقلب المعادلات وتجعل من الـ"ص" "س" ، وليستعد من قتل ابناءنا لثأرنا فالدماء غالية والارواح أغلى والأنفس الطيبة الزكية لن تضيع بالتّقادم ولن ننسى جرائمهم ولو بعد ألف عامٍ وعام ..

سنبني بلادنا ونعيد إعمار مدننا وقرانا وسنعوض من تضرروا منا وسنبقي البعض من آثار ما استهدفتموه لنُري ابناءنا خبث ما صنعتموه بنَا وعظيم الغل الذي حملتموه في صدوركم لنا.

يا اعضاء المجلس السياسي الأعلى كونوا حيثما وددنا ونود أن تكونوا، ولتجعلوا الشعب في حدقات اعينكم، والوطن ما بين أضلعكم، ولتحملوا رؤوسكم على أكفكم، وامضوا والله ناصركم ومؤيدكم، والشعب كل ابناء الشعب اليمني معكم ويقف من ورائكم ..

## الصدمة التي أفقدتهم توازنهم

محمد عبده سفيان

الاتفاق الوطني السياسي بين المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله يعدانجازاً تاريخياً مهماً لسد الفراغ السياسي والدستوري ومواجهة العدوان البربري الهمجي الغاشم الذي تشنه مملكة بني سعود وحلفائها من أنظمة الشر العربي والعالمي على وطننا وشعبنا اليمني منذ مارس العام الماضي 2015م، وقد مثل صدمة كبيرة لحكام السعودية وحلفائها في العدوان ومرتزقتهم في الرياض وداخل الوطن افقدتهم توازنهم فقد سارع الفار هادي بطلب رئيس حكومته أحمد عبيد بن دغر ومن معه من وزراء الدفع المسبق في عدن الى العودة الى مقر إقامتهم في فنادق الرياض وعقد معهم اجتماعاً طارئاً للوقوف على تبعات الاتفاق السياسي بين المؤتمر وأنصار الله الذي تضمن تشكيل مجلس سياسي لإدارة شئون البلاد سياسياً واقتصادياً وإدارياً وعسكرياً وأمنياً وفقاً للدستور وإلغاء اللجنة الثورية وإعادة السلطة التشريعية «البرلمان» لممارسة مهامه الدستورية والقانونية والتشريعية.

لقد كان النظام السعودي وحلفاؤه في العدوان ومرتزقته يراهنون على شق الصف الوطني في الداخل بين المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله فأسقط الاتفاق السياسي رهانهم فعمدوا الى افشال مفاوضات الكويت وذهبوا الى مجلس الأمن لاستصدار قرار يدين الاتفاق السياسي ويفرض عقوبات جديدة على الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام وزعيم أنصار الله عبدالملك الحوثي وطلب تدخّل عسكري دولي فتلقوا صفعة أخرى في مجلس الأمن من قبل المندوب الدائم لروسيا الاتحادية الصديقة الذي أوقف اصدار القرار الذي طالبوا بإصداره مما جعلهم يتخبطون كمن أصابهم مَسٌّ من الجان.

كما أن الصفعات القاسية التي تلقاها حكام السعودية ومرتزقتهم على أيدي أبطال الجيش واللجان الشعبية في جيزان وعسير ونجران وتعز ولحج ومأرب والجوف وفرضة نهم خلال الأيام الماضية أصابتهم بحالات هيستيرية شديدة وأصبح حكام السعودية وحلفاؤهم يتحدثون عن تحرير المناطق والمدن والمواقع العسكرية التي سقطت بيد الجيش واللجان الشعبية في جيزان ونجران وعسير، بدلاً عن حديثهم عن معركة «تحرير تعز والعاصمة صنعاء».

ما من شك أن حكام السعودية وحلفاءهم في عاصفة الجرم العربي من إمارات الخليج يشعرون اليوم بالندم لتورطهم في العدوان الهمجي الغاشم غير المبرر على وطننا وشعبنا اليمني فقد كانوا يعتقدون أنهم قادرون على اجتياح محافظات صعدة والجوف ومأرب وحجة والحديدة وتعز وإب والبيضاء وصولاً الى العاصمة صنعاء في شهر واحد على أكثر تقدير بعد أن حشدوا أكبر عدد من القوات البشرية والمدرعات والدبابات والعربات والمدافع ومنظومات الصواريخ والطائرات الحربية والعمودية والأباتشي والبوارج والسفن والزوارق الحربية ومختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة الحديثة والمتطورة وبعد أن أعلن ناطقهم العسكري أحمد السعيري بأن طائراتهم الحربية قد دمرت كافة القدرات العسكرية من مطارات وموانئ وقواعد ودفاعات جوية ورادارات ومنصات ومخازن الصواريخ والأسلحة والمعسكرات ومقرات العمليات والقيادة والسيطرة ومخازن التموين وشل قدرات الجيش واللجان الشعبية بشكل كامل ولكنهم بعد عام وخمسة أشهر من بدء عدوانهم وجدوا أنفسهم غير قادرين على تجاوز فرضة نهم وشعب الجن في باب المندب وصحن الجن في مأرب، وكرش في لحج.. ليس ذلك فحسب بل إنهم تفاجأوا بأبطال الجيش واللجان داخل مناطق جيزان ونجران وعسير، ولذلك فهم اليوم يبحثون عن مخرج من المستنقع الذي غرقوا فيه وهذا ما لاشك فيه بتاتاً لأنهم يدركون أن الاستمرار في عدوانهم على وطننا وشعبنا اليمني سيكون له عواقب وخيمة، وقد حذرهم الزعيم علي عبدالله صالح في كلمته التي ألقاها خلال ترؤسه الاجتماع المهم للجنة العامة المنعقد يوم الخميس 28 يوليو المنصرم من الاستمرار في مخططهم التآمري الذي يهدف لتجزئة وطننا وقال لهم:

«اذا تريدوان أن تجزّئونا يا اخوان فذلك خطر على أمنكم القومي ستتجزأون قبلنا.. تريدون أن تعملوا لنا شطراً جنوبياً وشطراً شمالياً ستكونون ثلاثة أشطار في السعودية.. الشطر الأول عسير وجيزان ونجران، والشطر الثاني الحجاز، والشطر الثالث نجد.. خلونا موحدين وحافظوا على وحدة المملكة العربية السعودية ونحن نحافظ على وحدة اليمن»..

هذا التحذير من الزعيم علي عبدالله صالح لحكام السعودية ليس مجرد كلام عادي يندرج ضمن الحرب الاعلامية ولكنه مبني على حقائق ووقائع وقرائن صحيحة، فالمخطط الصهيوني العالمي الذي أطلقوا عليه اسم «الشرق الأوسط الجديد» يهدف الى تجزئة الدول العربية الى دويلات صغيرة المساحة تضاهي مساحتها دولة الكيان الصهيوني في فلسطية المحتلة، وبحيث يكون تقسيم الدول العربية وعلى رأسها السعودية على أساس طائفي ومذهبي ومناطقي لضمان استمرار الخلافات والصراعات والحروب فيما بينها..

فهل فهم حكام السعودية رسالة الزعيم صالح اليهم أم أنهم سيظلون في غيّهم سادرين؟!!